في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة
وبلغت مدة العزلة احدى عشر سنة وهذه حجة
قدرها الله تعالى وهي من عجائب تقديراته
التي لم يكن لها انقداح في مدة العزلة كما لم يكن
الخروج من بغداد للتروع عن تلك الاحوال
مما خطر امكانه بالبال صلاح والله تعالى مقلب
القلوب والاحوال وقلب المؤمن بين اصبعي الرحمن
وانا اعلم اني وان رجعت الى نشر العلم فما رجعت
فان الرجوع عود الى ما كان وكنت في ذلك الزمان
انشر العلم الذي به يكتسب الجاه واعود اليه بقولي في
عملي وكان ذلك قصدي ونيتي وانا الآن ادعو الى الذي
به يترك الجاه ويعرف به سقوط رتبة الجاه وهو
هو هذا الآن نيتي وقصدي وامنيتي يعلم الله
ذلك مني وانا ابغي ان اصلح نفسي وغيري وما
ادري اصل الى مرادي ام احرم عن غرضي

لكني

لكني اومن ايمان يقين ومشاهدة انه لا حول
ولا قوة الا بالله واني لم اتحرك لكنه حركني واني
لم اعمل لكنه استعملني فاسئله ان يصلحني اولا اثم
يصلح بي ويهديني اولا ثم يهدي بي ويرزقني اتباعه وان يريني الحق حقا
ويريني الباطل باطلا ويرزقني اجتنابه وعود
الآن الى ما ذكرناه من اسباب ضعف الايمان
ونذكر طريق ارشادهم وانقادهم في مهالكهم
اما الذين ادعوا الجبرة بما سمعوه من اهل التعليم
فعالجته بما ذكرناه في القسطاس المستقيم ولا نطول
بذكره هذه الرسالة واما ما توهمه اهل الاباحة
فقد حصرنا شبههم في سبعة انواع وكشفناها في كتاب
كيمياء السعادة واما من شد ايمانه بطريق الفلسفة
انكر اصل النبوة فقد ذكرنا حقيقة النبوة ووجودها
بالضرورة بدليل وجود علم خواص الادوية
والنجوم وغيرها وانما قدمنا هذه المقدمة لان

Copyright © King Saud University